عز وجل دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابي يا
رسول الله لا اجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب
زرع واما نحن فلسنا اصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري في كتاب التوحيد في باب كلام الرب تعالى
مع اهل الجنة وخرجه في غيره ايضا وهذا يدل على ان في الجنة
زرعا وذلك البذر منه وهذا احسن من ان يكون الارض مغمورة
بالنخيل والزرع فان قيل فكيف استاذن هذا الرجل ربه في
في الزرع فاخبره انه في غيبة عنه قيل لعله استاذنه تبارك شكره
وبذره بيده وقد كان في غيبة عن ذلك وقد كفي مؤنته ولا اعلم
ذكر للزرع في الجنة الا في هذا الحديث والله اعلم وروى
ابراهيم ابن الحاكم عن ابيه عن عكرمة قال بينما رجل في الجنة
فقال في نفسه لو ان الله ياذن لي لزرعت فلا يعلم الا والملائكة
على ابوابه فيقولون سلام عليك يقول لك ربك تمنيت في
نفسك شيا فقد علمنه وقد بعث معنا البذر فيقول ابذروا
فيخرج امثال الجبال فيقول له الرب من فوق عرشه كل يا ابن
ادم فان ابن ادم لا يشبع الباب

السابع والاربعون في ذكر انهار الجنة وعيونها واصنافها

ومجراها الذي تجري قد تكرر في القرآن في عدة مواضع قوله عليه
تعالى جنات تجري من تحتها الانهار وفي موضع تجري تحتها
الانهار وفي موضع تجري من تحتهم الانهار وهذا يدل على امور
احدها وجود الانهار فيها حقيقة الثاني انها جارية لا
واقفة الثالث انها تحت غرفهم وقصورهم وبساتينهم لما
هو المعهود في انهار الدنيا وقد ظن المفسرين ان معنى ذلك بعض
جريانها بامرهم وتصريفهم لها كيف شاءوا وكان الذي حملهم
على ذلك انه لما سمعوا انها تجري في غير اخدود فهي جارية
على وجه الارض حملوا قوله تجري من تحتها على انها تجري بامرهم
اذ لا يكون فوق المكان تحته وهؤلاء اتوا من ضعف الفهم فان
انهار الجنة وان جرت في غير اخدود فهي تحت القصور والمنازل
والغرف وتحت الاشجار وهو سبحانه لم يقل من تحت ارضها
وقد اخبر سبحانه عن جريان الانهار تحت الناس في الدنيا فقال
الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم
نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري
من تحتهم فهذا على المعهود المتعارف وكذلك حكاه عز وجل
عن فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى فيها

تحت القصور والمنازل والغرف والاشجار

انهارها وعيونها

ومجراها